

لسان العرب

(ذلل) الذَّلُّ نقيض العِزِّ ذَلٌّ يَذِلُّ ذُلًّا وَذِلَّةٌ وَذَلَالَةٌ وَمَذَلَّةٌ فهو ذَلِيلٌ بَيِّنُ الذَّلِّ والمَذَلَّةُ من قوم أَذِلَّاءَ وَأَذِلَّةٌ وَذِلَالٌ قال عمرو بن قَمَيْثَةَ وشاعر قومٍ أُولِي بَغْضَةٍ قَمَعَتْ فَصَارُوا لثَامًا ذِلَالًا وَأَذِلَّةٌ هو وَأَذِلٌّ الرجلُ صار أَصْحَابُهُ أَذِلَّاءَ وَأَذِلَّةٌ وَجَدَهُ ذَلِيلًا وَاسْتَذَلُّهُ رَأَوْهُ ذَلِيلًا وَيُجَمَعُ الذَّلِيلُ مِنَ النَّاسِ أَذِلَّةٌ وَذُلًّا نَاءً وَالذَّلُّ الخِسَّةُ وَأَذِلَّةٌ وَاسْتَذَلَّهُ كَلَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَتَذَلَّلَ لَهُ أَيِ خَضَعَ وَفِي أَسْمَاءِ □□ تعالى الْمُذِلُّ هو الَّذِي يُلَاحِظُ الذَّلَّ بِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَنْفِي عَنْهُ أَنْوَاعَ الْعِزِّ جَمِيعًا وَاسْتَذَلَّ الْبَعِيرَ الصَّعْبَ نَزَعَ الْقُرَادَ عَنْهُ لِيَسْتَلْذَّ فَيَأْنَسَ بِهِ وَيَذِلُّ وَإِيَّاهُ عَنِ الْحُطَايَةِ بِقَوْلِهِ لَعَمْرُكَ مَا قُرَادُ بَنِي قُرَيْعٍ إِذَا نَزَعَ الْقُرَادُ بِمُسْتَطَاعٍ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِيَهْدِيَهُ تُرَاثِي لِمَرِّئٍ غَيْرِ ذِلَّةٍ صَدَّابِرٍ أَحْدَانٍ لَهُنَّ حَفِيفٌ أَرَادَ غَيْرَ ذَلِيلٍ أَوْ غَيْرِ ذِلَّةٍ وَرَفَعَ صَدَّابِرَ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ تُرَاثٍ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا قِيلَ الذِّلَّةُ مَا أُمِرُوا بِهِ مِنْ قَتْلِ أَنْفُسِهِمْ وَقِيلَ الذِّلَّةُ أَخَذَ الْجَزِيَّةَ قَالَ الزَّجَّاجُ الْجَزِيَّةُ لَمْ تَقَعْ فِي الَّذِينَ عَبْدُوا الْعِزْلَ لِأَنَّ □□ تعالى تَابَ عَلَيْهِمْ بِقَتْلِ أَنْفُسِهِمْ وَذُلُّ ذَلِيلٌ إِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى الْمُبَالِغَةِ وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ فِي مَعْنَى مُذِلٍّ أَنَشَدَ سَيْبُوهُ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ لَقَدْ لَقِيَتُ قُرَيْطَةً مَا سَأَهَا وَحَلَّ بِدَارِهِمْ ذُلُّ ذَلِيلٌ وَالذَّلُّ بِالْكَسْرِ اللَّيْنُ وَهُوَ ضِدُّ الصَّعُوبَةِ وَالذَّلُّ ضِدُّ الصَّعُوبَةِ ذَلٌّ يَذِلُّ ذُلًّا وَذِلَّةٌ وَذِلَالٌ فَهُوَ ذَلُولٌ يَكُونُ فِي الْإِنْسَانِ وَالِدَابَةِ وَأَنَشَدَ ثَعْلَبُ وَمَا يَكُ مِنْ عُسْرٍ وَيُسْرٍ فَإِنَّنِي ذَلُولٌ بِحَاجِ الْمُعْتَفِينَ أَرِيْبُ عَلَّاقِ ذَلُولًا بِالْبَاءِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى رَفِيقٍ وَرُؤُوفٍ وَالْجَمْعُ ذُلُلٌ وَأَذِلَّةٌ وَدَابَّةُ ذَلُولٍ الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ وَقَدْ ذَلَّلَهُ الْكَسَائِي فِرْسَ ذَلُولٌ بَيِّنُ الذَّلِّ وَرَجُلٌ ذَلِيلٌ بَيِّنُ الذِّلَّةِ وَالذَّلُّ وَدَابَّةُ ذَلُولٍ بَيِّنَةُ الذَّلِّ مِنْ دَوَابِّ ذُلُلٍ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ بَعْضُ الذَّلِّ أَبْقَى لِلْأَهْلِ وَالْمَالِ مَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَصَابَتْهُ خُطْبَةٌ ضَيِّمٌ يَنَالُهُ فِيهَا ذُلٌّ فَصَبَرَ عَلَيْهَا كَانَ أَبْقَى لَهُ وَلِأَهْلِهِ وَمَالِهِ فَإِذَا لَمْ يَصْبِرْ وَمَرَّ فِيهَا طَالِبًا لِلْعِزِّ غَرَّرَ بِنَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ وَرَبَّمَا كَانَ ذَلِكَ سَبَبًا لِهَلَاكِهِ وَعَيَّرُ الْمَذَلَّةَ الْوَتِيدُ لِأَنَّهُ يُشَجُّ رَأْسُهُ وَقَوْلُهُ سَاقِيَتُهُ كَأُسِّ الرَّدَى بِأَسْنَةِ ذُلُلٍ مُؤَلَّلَةِ الشِّفَارِ حِدَادٌ إِنَّمَا أَرَادَ مُذَلَّلَةَ بِالْإِحْدَادِ أَيِ قَدْ أُدْقِصَتْ وَأُزْرِقَّتْ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ثَعْلَبُ وَذَلٌّ أَعْلَى الْحَوْضِ مِنْ

لِطَامِهَا أَرَادَ أَنْ أَعْلَاهُ تَذَلُّلاً م وَتَهْدِئَةً فَكَأَنَّهُ ذَلٌّ وَقُلٌّ وَفِي الْحَدِيثِ اللَّهُمَّ اسْقِنَا ذُلُّ السحاب هو الذي لا رعد فيه ولا بَرَقٌ وهو جمع ذُلُولٍ من الذُّلِّ بالكسر ضد الصعب ومنه حديث ذي القرنين أَنَّهُ خُيِّرَ فِي رُكُوبِهِ بَيْنَ ذُلُّ السحاب وَصِعَابِهِ فَاخْتَارَ ذُلُّهُ وَالذُّلُّ وَالذُّلُّ الرِّفْقُ وَالرَّحْمَةُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ وَاخْفِضْ لِهَما جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ فِي صِفَةِ الْمُؤْمِنِينَ أَدْلَسَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعَزَّ عَلَى الْكَافِرِينَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِيمَا رَوَى عَنْهُ أَبُو الْعَبَّاسِ مَعْنَى قَوْلِهِ أَدْلَسَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ رُحَمَاءُ رُفَقَاءُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعَزَّ عَلَى الْكَافِرِينَ غِلَظَ شِدَادٍ عَلَى الْكَافِرِينَ وَقَالَ الزَّجَّاجُ مَعْنَى أَدْلَسَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَيْ جَانِبَهُمْ لِيَسْنُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ لَيْسَ أَنَّهُمْ أَدْلَسَاءُ مُهَانُونَ وَقَوْلُهُ أَعَزَّ عَلَى الْكَافِرِينَ أَيْ جَانِبَهُمْ غَلِظَ عَلَى الْكَافِرِينَ وَقَوْلُهُ D وَذُلُّ لَلَّتْ قُطُوفُهَا تَذَلُّلاً أَيْ سَوَّيَتْ عَنَاقِيدَهَا وَذُلُّ لَلَّتْ وَقِيلَ هَذَا كَقَوْلِهِ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَنْقُطِفُوا شَيْنًا مِنْهَا ذُلُّ لَلَّتْ ذَلِكَ لَهُمْ فِدَانًا مِنْهُمْ قُعوداً كَانُوا أَوْ مُضْطَجِعِينَ أَوْ قِيَامًا قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَتَذَلُّلُ الْعُذُوقِ فِي الدُّنْيَا أَنَّهُ إِذَا انْشَقَّتْ عَنْهَا كَوَافِيرُهَا الَّتِي تُغَطِّيُهَا يَعْزَمِدُ الْآبِرُ إِلَيْهَا فَيُسَمِّحُهَا وَيُيَسِّرُهَا حَتَّى يَدْخُلَ لَهَا خَارِجَةٌ مِنْ بَيْنِ طُهْرَانِ الْجَرِيدِ وَالسَّيْلِ فَيَسْهَلُ قِطَافُهَا عِنْدَ يَدْنِهَا وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ وَكَشَحَ لَطِيفٌ كَالْجَدِيدِ مَخَصَّراً وَسَاقٍ كَأُنْبُوبِ السَّقْيِيِّ الْمُذَلَّلِ قَالَ أَرَادَ سَاقاً كَأُنْبُوبِ بَرْدِيٍّ بَيْنَ هَذَا النُّخْلِ الْمُذَلَّلِ قَالَ وَإِذَا كَانَ أَيَّامُ الثَّمَرَةِ أَلَحَّ النَّاسُ عَلَى النُّخْلِ بِالسَّقْيِ فَهُوَ حِينَئِذٍ سَقْيٍ قَالَ وَذَلِكَ أَنَّ نَعْمَ لِلنُّخْلِ وَأَجْوَدَ لِلثَّمَرَةِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ السَّقْيِيُّ الَّذِي يَسْقِيهِ الْمَاءُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُتَكَلَّفَ لَهُ السَّقْيُ قَالَ شَمْرُ وَسَأَلَتِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الْمُذَلَّلِ فَقَالَ ذُلُّ لَلَّتْ طَرِيقُ الْمَاءِ إِلَيْهِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَقِيلَ أَرَادَ بِالسَّقْيِيِّ الْعُذُوقُ وَهُوَ أَصْلُ الْبَرْدِيِّ الرَّخِصُ الْأَبْيَضُ وَهُوَ كَأَصْلِ الْقَصَبِ وَقَالَ الْعَجَّاجُ عَلَى خَيْدَنْدَى قَصَبٍ مَمْكُورٍ كَعُذُوقَاتِ الْحَائِرِ الْمَسْكُورِ وَطَرِيقُ الْمُذَلَّلِ إِذَا كَانَ مَوْطُوءاً سَهْلاً وَذُلُّ الطَّرِيقِ مَا وَطِئَ مِنْهُ وَسُهِلَ وَطَرِيقُ ذَلِيلٍ مِنْ طُرُقِ ذُلُّ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً فُسِّرَ ثَعْلَبٌ فَقَالَ يَكُونُ الطَّرِيقُ ذَلِيلًا وَتَكُونُ هِيَ ذَلِيلَةً وَقَالَ الْفَرَّاءُ ذُلُلاً نَعْتُ السُّبُلِ يَقَالُ سَبِيلُ ذُلُولٌ وَسُبُلُ ذُلُلٌ وَيُقَالُ إِنَّ الذُّلُّ مِنْ صِفَاتِ النُّخْلِ أَيْ ذُلُّ لَلَّتْ لِيَخْرُجَ الشَّرَابُ مِنْ بَطُونِهَا وَذُلُّ لَلَّتْ الْكَرْمُ دُلُّ لَلَّتْ عَنَاقِيدُهُ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ التَّدْلِيلُ تَسْوِيَةُ عَنَاقِيدِ الْكَرْمِ وَتَدْلِيلُهَا وَالتَّدْلِيلُ أَيْضاً أَنْ يَوْضَعَ الْعُذُوقُ عَلَى الْجَرِيدَةِ لِتَحْمِلَهُ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ وَسَاقَ كَأُنْبُوبِ السَّقْيِيِّ الْمُذَلَّلِ وَفِي الْحَدِيثِ كَمْ مِنْ عُذُوقٍ مُذَلَّلٍ لِأَبِي الدَّحْدَاحِ تَذَلُّلُ الْعُذُوقِ تَقْدِمُ شَرْحَهُ وَإِنْ كَانَتِ الْعَيْنُ

(* قوله « وإن كانت العين » أي من واحد العذوق وهو عذق) مفتوحة فهي النخلة وتذليلها تسهيل اجتناء ثمرتها وإِدْناؤها من قاطفها وفي الحديث تتركون المدينة على خير ما كانت عليه مُذَلِّلَّة لا يغشاها إِلَّا اللَّحْوَ العوافي أي ثمارها دانية سهلة التناول مُخَلَّاة غير مَحْمِيَّة ولا ممنوعة على أَحسن أحوالها وقيل أراد أن المدينة تكون مُخَلَّاة أي خالية من السكان لا يغشاها إِلَّا اللَّحْوَ الوحوش وأُمورًا جارية على أَذلالها وجارية أَذلالها أي مجاريها وطرقها واحدها ذَلٌّ قالت الخنساء لتَجِرَ المَذْيَّةُ بعد الفتى ال مُغَادِرَ بالمَحْوِ أَذْلالها أي لتَجِرَ على أَذلالها فليست آسى على شيءٍ بعده قال ابن بري الأذلال المَسالك ودَعَاهُ على أَذلاله أي على حاله لا واحد له ويقال أَجَرَ الأُمور على أَذلالها أي على أحوالها التي تَمْلُحُ عليها وتَسْهُلُ وتَتَيَسَّرُ الجوهري وقولهم جاءَ على أَذلاله أي على وجهه وفي حديث عبادٍ ما من شيءٍ من كتابٍ إِلَّا وقد جاءَ على أَذلاله أي على وجوهه وطُرُقِهِ قال ابن الأثير هو جمع ذَلٍّ بالكسر يقال ركبوا ذَلَّ الطريق وهو ما مُهِدَ منه وذُلِّلَ وفي خُطبة زيادٍ إذا رأَيْتُموني أُنْفِذْ فيكم الأمرَ فَأَنْفِذْهُ على أَذلالِهِ ويقال حائط ذَلِيلٍ أي قصير وبیت ذَلِيلٌ إذا كان قريب السَّمَكِ من الأرض ورمح ذَلِيلٍ أي قصير وذَلَّتِ القوافي للشاعر إذا سَهِّلَتْ وذَلَّ الذِّلُّ القميص ما يَلِي الأرض من أَسافله الواحد ذُلٌّ مثل قُمْقُمٍ وقَمَاقِمٍ قال الزَّهْرِيُّ فَإِنْ يَنْدَعَتْ ضِرْغَامَةٌ إِنَّ لَنَا ضِرْغَامَةً جُنَادِلًا مُشَمَّرًا قد رَفَعَ الذِّلَّ لِأَذِلٍّ وكان يَوْماً قَمَطَرِيَّراً بِاسِلاً وفي حديث أبي ذرٍّ يَخْرُجُ مِنْ تَدْيِيرِهِ يَتَذَلَّلُ ذَلَّ أي يَضْطَرِبُ مِنَ الذِّلِّ الثوب وهي أَسافله وأكثر الروايات يتزلزل بالزاي والذُّ لُذْلٌ والذُّ لُذْلٌ والذُّ لُذْلَةٌ والذُّ لُذْلٌ والذُّ لُذْلَةٌ كَلَهُ أَسافل القميص الطويل إذا نَاسَ فَأَخْلَقَ والذُّ لُذْلٌ مقصور عن الذِّلِّ لُذْلٌ الذي هو جمع ذلك كله وهي الذِّ نَازِنٌ واحدها ذُنْذُنٌ